

مجمع الأمثال

4340 - وَافَقَ شَنْ طَبَقَةً .

قَالَ الشرقي بن القطامي : كان رجل من دُهاة العرب وعُقَلَاءِهم يُقَالُ له شَنْ*
فَقَالَ : وَإِذَا لَاطُوفَن* حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها فبينما هو في بعض مَسِيرِهِ إِذْ
وافقه رَجُلٌ في الطريق فسأله شَنْ* : أين تريد ؟ فَقَالَ : موضع كذا يريد القرية
التي يَقْصِدُهَا شَنْ* فوافقه حتى [إذا] أَخَذَا في مسيرهما .
قَالَ له شَنْ* : أَتَحْمِلُنِي أم أَحْمِلُكَ ؟ فَقَالَ له الرجل : يا جاهل أنا راكب وأنت
راكب فكيف أحملك أو تحملي ؟ فسكتَ وعنه شَنْ* وسارا حتى إِذَا قَرُبَا من القرية إِذَا
بَزَرَ قد استَحْمَدَ فَقَالَ شَنْ* : أترى هذا الزرع أَكَلَ أم لا ؟ فَقَالَ له الرجل :
يا جاهل ترى نَبَاتًا مُسْتَحْمَدًا فتقول أَكَلَ أم لا ؟ فسكتَ عنه شَنْ حتى إِذَا دَخَلَ
القرية لَقِيَ تَهُمَا جِنَازَةً فَقَالَ شَنْ : أترى صاحبَ هذا الذَّعْشَرِ حَيًّا أو مَيِّتًا ؟
فَقَالَ له الرجل : ما رأيْتُ أَجْهَلَ منك ترى جِنَازَةً تسأل عنها أَمِيَّةٌ صاحبُها أم حي
؟ فسكت عنه شَنْ لِأَنَّهُ ارَادَ مُفَارَقَتَهُ فَأَبَى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه
فكان للرجل بنت يُقَالُ لها طَبَقَةٌ فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضَيْفِهِ فأخبرها
بمرافقته إِيَّاهُ وشكا إليها جَهْلَهُ وحدثها بحدثه فَقَالَتْ : يَا أَبْتَ مَا هَذَا بِجَاهِلٍ أَمَا
قوله " أَتَحْمِلُنِي أم أَحْمِلُكَ " فَأَرَادَ أَتَحَدِّثُنِي أم أَحَدِّثُكَ حتى نقطع طريقنا وأما قوله "
أترى هذا الزرع أَكَلَ أم لا " فَأَرَادَ هَلْ بَاعَهُ أَهْلُهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ أم لا وأما قوله في
الجنَازَةِ فَأَرَادَ هَلْ تَرَكَ عَقَبًا يَحْيَا بهم ذكره أم لا فخرج الرجل فَقَعَدَ مع شَنْ*
فحادثه ساعة ثم قَالَ أَتَجِبُ* أَن أَفْسِرَ* لك ما سألتني عنه ؟ قَالَ : نعم فَسَّرَهُ*
ففسَّرَهُ* قَالَ شَنْ : ما هذا من كلامك فأخبرني عن صاحبه قَالَ : ابنة لى فَخَطَبَهَا
إِلَيْهِ فزَوَّجَهَا وإياها وحملها إلى أَهْلِهِ فلما رَأَوْهَا قَالُوا : وَافَقَ شَنْ* طَبَقَةً
فذهبت مثلاً .

يضرب للمتواقيين .

وقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هم قوم كان لهم وعاء من أَدَمٍ فَتَشَدَّ شَنْ* فجعلوا له طَبَقًا فوافقه
فَقِيلَ : وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ* وهكذا رواه أبو عبيد في كتابه وفسره . [ص 360] .
وقَالَ ابن الكلبي : طَبَقَةٌ قَبِيلَةٌ من إِيَادَ كانت لا تَطَاقُ فوقع بها شَنْ* بن أَقْصَى
بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار فانصف منها
وأصابت منه فصار مثلاً للمتفقيين في الشدة وغيرها قَالَ الشاعر :

لَقَدَيَاتُ شَنْسُ إِيدَادًا بِرَالَدَنَا ... طَيِّقًا وَافَقَ شَنْسُ طَيِّقَه ° .

وزاد المتأخرون فيه : وافقه فاعتنقه